قد أعاد التاريخ سرد الفصول
اذ سهيل يبغي وحلم الرسول
حيث لاقى العدى بصبر جميل
فأطاع العزيز حكم الذليل
ان حدا الامام غير كليل
حين لاقى بالحلم عسف الجهول ورُبوع الكويت خير قواري[1]

* * *

بلغ الامر غاية الارتفاع
وانتهى الاجتماع بالانقطاع
ومن العدل كيل صاع بصاع

* * *

اذ تنادى الاخوان للاجتماع
فى ذرى الوالد الامام المطاع
قد دهانا ما ليس بالمستطاع كم نحابي فى ديننا ونداري

---

(١) القواري الشهود

ما اشبه مؤتمر الكويت بمؤتمر صلح الحديبية اذ نزل الضعيف فيهما على ارادة القوي فيقبل وما اشبه موقف مندوبيه بموقف سهيل بن عمرو فى تعنته ولجاجته وكذلك النتيجة فقد كانت واحدة هي فتح مكة وبين الفتحين ثلاثة عشر قرناً وثلث . لم يرد عبد العزيز ان يقدم على اشهار الحرب على الشريف الا بعد ان يعلن للملأ كافة موقف الحسين السلبي نحوه ففي سنة ١٣٤٢ قبل دعوة الحكومة الانكليزية لعقد مؤتمر فى الكويت برئاسة مندوبها فى الخليج الفارسي الكولونيل نوكس لفض الخلاف بين حكومة نجد وحكومات الحجاز والعراق وشرقي الأردن أو بين عبد العزيز والحسين وأولاده ولكنه اشترط مبدئياً ان لا يتداخل وفد اية حكومة من الحكومات الثلاث فى المباحث مع غيرها وقبل ذلك الشرط وعليه انعقد المؤتمر فى الكويت ولم يرسل الحسين مندوباً عنه واصر على الجلاء عن تربة والخرمة قبل المفاوضات وكاد الاتفاق يتم بين نجد والعراق لولا ان الوفد العراقي خالف الشرط المبدئي وعلق نفوذ معاهدته بالاتفاق بين نجد والحجاز اما وفد شرق الاردن فكان موقفه موقف غليوم فى قصر وسايل سنة ١٨٧١ فلم يكتف بالمطالبة بالجوف وقريات الملح بل اشترط ارجاع امارتي آل الرشيد وآل عائض والتنازل عن تربة والخرمة برغم طلب الوفد النجدي استفتاء اهل تينك البلدتين وخاض الوفد فيما يعنيه وما لا يعنيه وكانت الغارات لا تزال تشن من قبائل العراق على القبائل النجدية فتأجل المؤتمر وعاد للانعقاد ثانية واذا الوفود أصلب مما كانت قبلاً ومن اراد الوقوف على مطالب نجد العادلة وتعنتات العراق وشرقي الاردن فليرجع الى الكتاب الأخضر النجدي . عندها عاد عبد العزيز من الأحساء الى الرياض وانعقد برئاسة الامام عبد الرحمن مؤتمر من الاخوان والعلماء وتباحثوا فى الحالة الراهنة وموقف الشريف السلبي تجاه نجد

Copyright © King Saud University